

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-85 من 19-توجيهات للأئمة في رمضان \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله ذي الفضل والانعام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له قص شهر رمضان بالصيام والقيام - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل من صلى وصام صلى الله عليه وعلى اله واصحابه البررة الكرام سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان مما يشرع ويتأكد في رمضان - 00:00:24

بعد الصيام قيام لياليه قال صلى الله عليه وسلم شهر فرض الله عليكم صيامه وسنت لكم قيامه وقال صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:00:58

وقال صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقال صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة - 00:01:31

ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم قام رمضان ايمانا واحتسابا ايمانا بمشروعية قيام شهر رمضان يقوم مؤمنا ومصدا بذلك لا يقوم تقليدا او مضاهاة او رياء او سمعة بل يقوم - 00:01:57

مؤمنا بذلك مصدا به واحتسابا اي طلبا للاجر حسابا للاجر فمن جمع هاتين من جمع هذه الصفات الثلاث قيام رمضان ايمان واحتسابا غفر له ما تقدم اي ما سلف - 00:02:32

في عمره او في السنة من ذنبه وذلك بالذنوب الصغائر فانها تكفر بالاعمال الصالحة اما الكبائر فانها لا تكفر الا بالتوبة منها قال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه - 00:03:00

يكفر عنكم سيئاتكم وفي قوله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ليلة القدر هي ليلة واحدة من ليالي رمضان انزل الله فيها القرآن وفيها فضل عظيم وهي خير من الف شهر - 00:03:27

اي العمل فيها طير من العمل في الف شهر وذلك لفضلها وشرفها وهذه الليلة لا شك ولا ريب انها في رمضان لكن لا يعلم في اي ليلة من ليالي رمضان - 00:04:01

ربما تكون في اوله ربما تكون في وسطه. ربما تكون في اخره اخفاها الله سبحانه من اجل ان يجتهد المسلم في قيام ليالي رمضان كلها من اولها الى اخرها ليظفر بامرین - 00:04:24

الامر الاول قيام رمضان الامر الثاني قيام ليلة القدر فيحصل له الاجران اجر قيام رمضان واجر قيام ليلة القدر لان الله يحب الخير لعباده يحب لهم المغفرة يحب لهم الثواب - 00:04:48

فهو يحب لهم ان يجتهدوا قيل يا لرمضان احتسابا لثواب قيامها وطلبا لليلة القدر فيها وفي قوله صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة - 00:05:13

يعني اذا قام مع الامام في كل الليالي من اول الشهر الى اخره فانه قد قام شهر رمضان حتى ينصرف الامام ولا ينصرف قبله وبناء على ذلك فالامام عليه مسؤولية - 00:05:41

نحو من خلفه من جماعة المسجد فعليه ان يحتسب الاجر وان يخلص النية لله عز وجل فيقوم بهم ليالي رمضان قياما يوافق سنة

رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان - [00:06:07](#)

ايماناً واحتساباً ولم يحدد عدد الركعات وانما هذا يرجع الى نوعية الصلاة فان كان يطيل القراءة ويطيل الركوع ويطيل السجود فانه يقلل عدد الركعات ويطيل في الصلاة وان كان يخفف الركعات - [00:06:38](#)

فانه يعني يخفف الصلاة تخفيفاً لا يخل بها فانه يزيد في عدد الركعات والعلماء اختلفوا في عدد ركعات القيام في رمضان على اقوال كثيرة مما يدل على ان الامر واسع - [00:07:14](#)

ولكن الشأن في نوعية الصلاة بان تكون صلاة معتدلة صلاة تامة القيام والركوع والسجود والخشوع لله عز وجل فيها الطمأنينة هذا هو المطلوب فلو صلى ثلاثاً وعشرين او صلى اربعين او صلى ستاً وثلاثين - [00:07:39](#)

او صلى عشر ركعات بخمس تسليمات وكل ذلك موافق للسنة لكن الشام في نوعية الصلاة لا في عدد الركعات فقط لان بعض الائمة يسردها في دقائق يسرد عشر ركعات في دقائق محصورة - [00:08:15](#)

لا يخشع فيها ولا يطمئن ولا يمكن من خلفه من الاتيان بالاذكار الواردة في الركوع والسجود لا يسمعون الايات على الوجه المطلوب من السرعة هذا اخلال بالصلاة هذا اخلال بالصلاة ونقص - [00:08:50](#)

في ميزانها فعلى الامام وفقه الله ان يعتدل في صلاته وفي قراءته وفي قيامه وركوعه وسجوده لانه في عبادة ليس في سجن وليس في حبس وانما هو في عبادة وطاعة لله يقوم بين يدي الله يناجي ربه عز وجل يؤم المسلمين من خلفه - [00:09:20](#)

فعليه ان يحتسب الاجر والثواب عليه ان يخلص النية لله عز وجل لا يداخله الرياء والسمعة فيباهي بكثرة من يصلون خلفه او يحسن صوته من اجل ان يمدحه الناس بذلك - [00:09:52](#)

عليه ان يخلص النية لله فان الله لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصاً لوجهه وصواباً على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقراءة القرآن على ثلاثة انواع النوع الاول القراءة المرتلة المجودة - [00:10:18](#)

وهذه تأخذ من الانسان وقتاً طويلاً تشق عليه وتشق على من خلفه النوع الثاني قراءة الهذ والهزيمة التي يسقط معها بعض الحروف من السرعة ولا يستفيد القاري ولا المستمع منها - [00:10:46](#)

وهذه لا تجوز النوع الثالث القراءة المتوسطة بين التتميط والتتميد والتكرار وبين الهذ والهزيمة وهي ما تسمى قراءة الحدر وهي التي وهي الموجودة في المصاحف المرتلة فان المصاحف المرتلة اغلبها - [00:11:09](#)

على قراءة الحدر القراءة المتوسطة التي لا تشق على القارئ ولا يمل منها السامع فعلى الامام ان يختار هذا النوع من القراءة ان يقرأ بقراءة الحدر التي يراعي فيها - [00:11:39](#)

احكام التجويد ويراعي فيها اداب القراءة ولا يشق على نفسه ولا يشق على من خلفه واما عدد الركعات فكما قلنا لا ينبغي ان تقل عن عشر ركعات بخمس تسليمات يسلم من كل ركعتين - [00:12:01](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى ان يسلموا من كل ركعتين ولا يسرد عدد ركعات بتسليم واحد هذا خلاف السنة وصلاة التراويح مثنى مثنى لانها من صلاة الليل - [00:12:29](#)

مثنى مثنى يسلم من كل ركعتين هذا هو الموافق لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تقل قراءته كمية القراءة في عشر ركعات لا تقل عن خمس اوراق في كل ركعة وجه - [00:12:51](#)

حتى يتمكن من ختم القرآن في اخر الشهر مع ما ياتي من التهجد في العشر الاواخر يضيف هذا الى ما يقرأه في صلاة التهجد في العشر الاواخر فيتمكن من ختم القرآن - [00:13:16](#)

ولا يشق على من خلفه لان الامام مؤتمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الامام ظامن الامام ضامن والمؤذن مؤتمن الامام ظامن لصلاة من خلفه ان اتمها صار له الاجر ولمن خلفه - [00:13:37](#)

وان اخل بها صار عليه الاثم والاجر لمن خلفه. قال صلى الله عليه وسلم يصلون لكم فان اتموا فلكم ولهم. يعني الاجر لكم ولهم والا يعني ان لم يتموا فلكم وعليهم - [00:14:04](#)

لكم الاجر وعليهم الاثم فعلى الامام وانما سمي اماما لانه قدوة يقتدي به المأمومون فعليه ان يكون قدوة حسنة في صلاته في قراءته في ركوعه وسجوده وخشوعه وطمأنينته هكذا تكون الصلاة - [00:14:26](#)

يا عباد الله فلا يتلاعب بها لا يتلاعب فيها بحسب رغبات الائمة كل له رغبة كل له اجتهاد كل لا المطلوب ان الائمة يكونون على وتيرة واحدة موافقين لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:55](#)

يحسنون صلاتهم ويتقنونها ويخففون على المأمومين كما قال صلى الله عليه وسلم ايكم اما الناس فليخفف فان فيهم الكبير والمريض وذا الحاجة فاذا صلى لنفسه فليطول ما شاء فالامام مسؤول وهو مؤتمن على الصلاة - [00:15:25](#)

وسيأسله الله عز وجل عن هذه الامانة بعض الائمة يراوغ يراوغ في ايام رمضان عن صلاة التراويح والتهجد يذهب هنا وهنا يذهب للعمرة يذهب يقول انا ساذهب للعمرة يا اخي انت امام - [00:15:58](#)

انت موكل اليك امامة هذا المسجد وانت ام بالناس محمل لامانة انت مؤتمن فعليك ان تتقي الله في امانتك وان تبقى في مسجدك وان تصلي بجماعتك افضل لك من العمرة - [00:16:29](#)

لان العمرة مستحبة واما الامامة فانت قد تحملتها فصارت واجبة في ذمتك فكيف تتركها وتذهب الى الى العمرة بعض الائمة تختلف صلاته في بعض الليالي يطيل وفي بعضها يخفف في بعضها لا يحضر - [00:16:53](#)

هذا تلاعب فيجب على الامام ان يتقي الله وان يؤدي الامانة التي في ذمته واذا كان اذا كان لا يستطيع الامامة او لا يريد فليتركها لغيره ولا يتحملها ثم يضيعها - [00:17:22](#)

اذا كان ليس عنده رغبة في الامامة واستعداد للقيام بها على الوجه المطلوب فليتركها ويلتمس غيره ممن يقوم بها على الوجه المطلوب هذا ما يتأكد على الائمة وفقهم الله في هذا الشهر - [00:17:49](#)

لانه شهر عظيم موسم كريم فلا يفوت الامام على نفسه ولا يفوت على من خلفه هذا الفضل العظيم بسبب تساهله بسبب كسله بسبب ملله يحتسب الاجر والثواب يصبر على ذلك - [00:18:19](#)

والله جل وعلا لا يضيع اجر المحسنين واهم شيء نوعية القراءة لان بعض بعض الائمة يشق على نفسه متابعة التجويد واحكام التجويد والمدود والغنة والى اخره فيشق على نفسه ويشق على من خلفه - [00:18:45](#)

فهذا قد قد بالغ مبالغة شقت عليه ولا يستطيع التكميل فهو كالمبت. قال صلى الله عليه وسلم كالمبت لا ظهر ابقى ولا ارضا قطع فينقطع في اثناء الطريق ويمل من الامامة وهي تستثقلها بسبب انه اثقل على نفسه - [00:19:13](#)

ولو انه وازن الامور ووازن القراءة والصلاة بين الليالي واطمأن فيها لاستراح وراح وادى الواجب عليه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا - [00:19:41](#)

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:20:11](#)

الحمد لله على فضله واحسانه. واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:20:31](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله واستدركوا وقتكم قبل فواته استدركوا شهر رمضان قبل انقضاءه انه ينبغي للمأمومين ولجماعة المسجد ان يحرصوا على حضور صلاة التراويح مع الامام - [00:20:53](#)

من بدايتها الى نهايتها من اول الشهر الى اخره والا ينشغلوا عنها بالقليل والقال والمجالس التي لا خير فيها او حتى لو كان فيها خير فان صلاة التراويح اهم منها وافضل - [00:21:23](#)

وقد تكون وقد يكون الانسان مشغولا بديناه وببيعه وشرائه ومزاولة تجارته واسفاره الا يجعل شهر رمضان خاصا يتفرغ فيه لعبادة الله عز وجل ويترك الاشغال لبقية السنة فان هذا فرصة فان هذه فرصة قد لا تمر عليه - [00:21:47](#)

مرة ثانية ولانه يجمع بذلك بين خيري الدنيا والاخرة تجارة الدنيا وتجارة الآخرة هل ادلكم على تجارة يا ايها الذين امنوا هل ادلكم

الله جل وعلا يقول لنا هل ادلكم - 00:22:20

على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ثم ذلكم خير لكم. ان كنتم تعلمون قال تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما - 00:22:41

قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون - 00:23:07

وقال سبحانه وتعالى في وصف عمال المساجد يسبح له فيها بالغدو والاصلال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة ايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار - 00:23:28

ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب الرزق بيد الله عز وجل. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:23:50

صلاة التراويح يا اخي ما تأخذ منك وقتا طويلا. تحصل على هذا الاجر العظيم. ثم تذهب الى اعمالك يبارك لك فيها فاتقوا الله عباد الله ولا تضيعوا اوقاتكم اما باللهو واللعب والغفلة واما بطلب الدنيا - 00:24:08

والاعراض عن الآخرة اتقوا الله في انفسكم وبادروا اوقاتكم قبل فواتها اغتنموا اعماركم قبل انقضاءها واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة - 00:24:31

وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:24:59

وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا - 00:25:21

مستقرا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم اجعلهم هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين. اللهم اصلح وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. اللهم اصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان. يا رب العالمين - 00:25:47

اللهم دمر اعدائك اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة والمشركين والمنافقين اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره انك على كل شيء قدير - 00:26:13

اللهم قنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء والزنا والزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. ربنا تقبل - 00:26:36

هل منا انك انت السميع العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله - 00:26:58

الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر - 00:27:24